

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين
بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية

**The relationship between emotional intelligence
and quality of life and academic achievement
among Al-Quds Open University students.**

د.إسماعيل صالح الفرا د.زهير عبدالحميد النواجحة

جامعة القدس المفتوحة - خان يونس جامعة القدس المفتوحة - رفح

تاريخ الاستلام 2012/1/5 تاريخ القبول 2012/6/6

الملخص: هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، لدى عينة مكونة من (300) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وقام الباحثان بإعداد مقياسي الدراسة وهما (الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة)، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

Abstract: The study aimed at identifying the relationship between emotional intelligence quality of life and academic achievement among Al-Quds Open University students. The study sample consisted of (300) students. The researchers used the emotional intelligence scale and quality of life scale constructed by the two researchers; the study results indicate the existence of a statistically significant correlation between the emotional intelligence, and quality of life and academic achievement, the study results also indicate the existence of a statistically significant correlation between the quality of life and academic achievement, Additionally there were statistically significant differences between the mean scores of the high academic achievement and low academic achievement (groups/students) in emotional intelligence in favor of the high academic achievement and there were statistically significant differences between the scores means of the high academic achievement and low academic achievement in quality of life in favor of the high academic achievement (groups/students) .

مقدمة

تسعى الأمم المتقدمة باستمرار إلى الاستثمار الأمثل لطاقتها البشرية المتجددة، وثرواتها الطبيعية المتعددة، وتستخدم كل الطرق والأساليب الإيجابية لتنمية قدرات أبنائها ومواهبهم وطاقاتهم بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة لكل فرد متعلم روحاً وجسداً وفكراً وذكاءً وحساً جمالياً وتوافقاً نفسياً واجتماعياً... وبعيداً عن النظرة التقليدية للذكاء، التي ما تزال تمارسها مؤسساتنا التعليمية، الأمر الذي يترتب عليه خسائر فادحة في طاقاتنا البشرية، إن النظرة التقليدية تعد ذكاء المتعلم عبارة عن قدرة واحدة يمكن تلخيصها أو التعبير عنها من خلال رقم معين يصطلح عليه معامل "IQ" Intelligence Quotient، وعليه يتم تحديد مستوى ذكاء هذا المتعلم وفق المنظور الضيق للذكاء. ولقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم "معامل الذكاء" حيث حظى هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس، واعتبروه العامل الأول للنجاح والتفوق، وأن الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة، بينما نجده في الواقع غير ذلك، فهناك كثير من الأذكياء يتعثرون ويقضون حياتهم فريسة القلق والتوتر والاكتئاب، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقف مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لتمكنهم من مهارات أخرى أكثر أهمية، هي ما يطلق عليها بمهارات الذكاء الوجداني Emotional Intelligence من وعي وإدراك للذات، وضبط وإدارة المشاعر والانفعالات، والتحكم في الاندفاعات، وتحفيز الذات وكبح جماح الشهوات، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف، والتواصل والتوافق الاجتماعي.

والوجدان الذي يمثل الانفعال سواء أكان سلبي أو إيجابي ضروري للحياة اليومية، فهو يشبع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان ويتحكم بقراراته، فمن المهم جداً توفر الذكاء الوجداني عند الفرد، فهذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات، إذ أصبح معدل الذكاء الوجداني مطلوباً في العمل، كما أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل. (محمود الخوالدة، 2004: 27) _

ويشير جولمان (Goleman) "إلى أن الذكاء العام يسهم على أعلى تقدير بنسبة (20%) فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة (80%)"، وتؤكد ذلك نتائج دراسات قام بها جاردنر (1983)، ماير وسالوفي (1990)، ستيرنبرج (1996)، حيث اتضح أن الذكاء العام يسهم بنسب تتأرجح ما بين (4%، 10%، 25%) من تباين أداء الفرد، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل إنفعالية. (محسن عبد النبي، 2001، 131)

وقد استحوذ مفهوم الذكاء الوجداني على اهتمام بالغ في العقود الثلاثة الأخيرة في الدراسات

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية التي تناولته، فالنظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير والدافعية لدى الإنسان، بل هي عمليات متداخلة مكملة لبعضها البعض، فالجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجاباً في العملية الوجدانية من خلال تفسير الموقف الانفعالي وترميزه وتسميته، ومن خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه، كما يمكن أن يسهم سلباً عن طريق التفسير الخاطئ للموقف، من جانب آخر فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير، فالمزاج الإيجابي يُنشِط الإبداع ويحل المشكلات، والمزاج الحزين يساعد على التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات. (عثمان الخضر، 2002: 7)

ويذكر جولمان أن لدى الفرد عقليين هما : العقل الوجداني، والعقل المنطقي، وبينهما تنسيق رائع، حيث أن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير، والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس. (ابراهيم المغازي، 2003، 59)

وتؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية خاصة لدى المتعلمين، فالمتعلمين ذوي درجات القلق العالية، والغضب، والاكتئاب، لا يتعلمون بكفاءة، فمن يقع فريسة لمثل هذه الحالات لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة، ولا يستطيع الاستفادة منها، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة Working Memory، وهي القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد (بام روبنز، وجان سكوت، 2000، 50)

ومما لا شك فيه أن براعة المتعلمين وتميزهم ونموهم الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل بيولوجية وثقافية واجتماعية ونفسية، إلا أن الانفعالات تعتبر عاملاً رئيسياً، ويعطي جولمان مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني، وتشمل الوعي بالذات والتحكم في الاندفاعات، والمثابرة، والحماس، والدافعية الذاتية، والتقمص العاطفي، واللياقة الاجتماعية، كما يشير بان انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته المهنية، بالإضافة إلى ذلك يتسم الذكور ذوي الذكاء الوجداني المرتفع بأنهم متوازنون اجتماعياً، وصرحاء ومرحون، ولا يميلون إلى الاستغراق في القلق، ويتمتعون أيضاً بقدرة ملحوظة على الالتزام بالقضايا، وعلاقاتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية، وهم أخلاقيون وتتسم حياتهم الانفعالية بالثراء فهي حياة مناسبة، وهم راضون فيها عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، أما الإناث ذوات الذكاء الوجداني المرتفع يتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن في مشاعرهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى، واجتماعيات غير متحفظات، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي، وتكوين علاقات جديدة. (دنيال

وتشير بعض الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، ويرتبط هذا النوع من الذكاء إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً، فالذكاء الوجداني يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة (Palmer, et al 2002)، ويرتبط بجودة العلاقات الاجتماعية للفرد (Austin, et al. 2005)، ويرتبط بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء (Brackett, et al. 2004)، والأفراد الأكثر ذكاءً وجداني أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية (Sjoberg & Engel berg, 2005)، وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي (Brackett, et al., 2004)، وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية (Parker, et al, 2004). (عثمان الخضر وهدى الفضيلي، 2007: 17).

ويقدم سيد خير الله قائمة توضح الخصائص التي يتسم بها الأفراد الفائقين وتتضمن الثقة بالنفس، تحمل الغموض، المثابرة، عدم التخلي عن الرأي بسهولة، البحث والتحقيق، الانفتاح على الخبرات الجديدة، الانضباطية، الالتزام بالعمل، الدافعية الداخلية، التركيز، مقاومة القيود، التنظيم الذاتي، التأثير على المحيطين، تنوع الاهتمامات، الأمانة، الشجاعة، الحساسية نحو مشكلات الآخرين والتعاطف معهم (محسن عبد النبي، 2001، 138).

إن ما يملكه الفرد من مهارات الذكاء الوجداني يشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق والتكيف النفسي، والسيطرة على التوتر والإنفعالات السلبية، ويعد كذلك عاملاً أساسياً ومهماً في نجاح الفرد وتفوقه، خاصة في ظل ما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر من تحديات لمواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر، وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم، وقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما الذين لا يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني فيدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح. (دنيال جولمان، 2000، 58).

ويشير لويس وسالوفي (Lopes&Salovey, 2001, p p. 23 – 24) إلى أن القدرات الانفعالية قد تكون مهمة للإنجاز الأكاديمي، فمثلاً قد يكون الوعي الانفعالي مهماً للتعبير الفني والكتابي، وقد تساعد القدرة على استخدام الانفعالات تيسير عملية التفكير لدى الطلبة على تحديد

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

الأنشطة، التي يركزون عليها بالاعتماد على ما يشعرون به، كما أن المزاج يعزز من التفكير التباعدي والتخيل، كذلك فإن القدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات تساعد الطلبة على معالجة المواقف المثيرة للقلق.

ويعرف ماير وسالوفي (Mayer&Salovey, 1997: 11)، الذكاء الوجداني بأنه: " قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال، ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين . بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات ". وتأسيساً على ما سبق ذكره فإنه يمكن القول أن الذكاء الوجداني يُعد عاملاً أساسياً لتجاوز الكثير من الأزمات والصراعات والاحباطات والمواقف الصعبة ، فالكثير من الدراسات السابقة بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني و كل من التحصيل الأكاديمي، والتفكير الابتكاري، والناقد، وجودة الحياة، في حين اظهرت دراسات أخرى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وبعض الاضطرابات السلوكية، ونتيجة لذلك فقد اتجه العديد من المهتمين والباحثين في المجال السيكلولوجي إلى تطوير برامج تدريبية متنوعة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني، والمتتبع لنتائج تلك الدراسات يجد أن لها أثراً وفاعلية في خفض حدة الاضطرابات السلوكية، وتحسين مستوى جودة الحياة، وزيادة المستوى المعرفي والتحصيل الأكاديمي. فعلى سبيل المثال فقد كشفت دراسة كل من سميرة عبد السلام (2003)، ودراسة منال جاب الله (2004)، ودراسة محمد البحيري (2007) ، ودراسة طه عمر (2008) فاعلية برامج عنيت بتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض مظاهر الاضطرابات السلوكية. كما بينت دراسة كل من يلسين وآخرون (Yalcin, et al(2008)، ودراسة زهير النواجحة (2009) فاعلية برامج تدريبية اختصت بتنمية الذكاء الوجداني في تحسين مستوى جودة الحياة. من جانب آخر أوضحت نتائج دراسة قام بها محمود خوالدة (2003) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس.

ويؤكد جولمان على أهمية برامج التنمية الوجدانية والاجتماعية وضرورة تقديمها كجزء من المقرر الدراسي والحياة المدرسية، على أن تشمل الآباء والمعلمين وكل من يقوم بالريادة في المجتمع، وتؤدي هذه البرامج لأفضل النتائج حين تمتد لفترة طويلة، ويقوم بها مدربون أو معلمون على درجة عالية من الخبرة والمهارة، وقبل كل ذلك يكون لديهم صحة وجدانية جيدة (روبنز وسكوت، 2000: 17)

ويعرض (السيد السمدوني، 2007: 260-263) لبعض مهارات الذكاء الوجداني التي تساهم في تحسين جودة الحياة و مواجهة الضغوط النفسية أو الاضطرابات النفسية ومن هذه المهارات: **الصلابة النفسية** : فالشخص الذي يتميز بالصلابة النفسية لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب

عليها في النهاية . و تشير سوزان كوباسا Susan Kobasa إلى من يتمتعون بالصلابة النفسية يتسمون بثلاث سمات منها، (درجة عالية من الالتزام، درجة عالية من التحدي، درجة عالية من التحكم).

الكفاية الذاتية: تدل الكفاية الذاتية على إدراك الفرد لقدرته وفعاليته في مواجهة أحداث الحياة، وبضيف ألبرت باندورا Albert Bandura ، بأن إدراك الفرد بكفايته الذاتية يؤثر على سلوكه ونمط تفكيره وانفعالاته، وتعتبر الكفاية الذاتية على مدى قدرة الفرد في الأنشطة الاجتماعية وثقته بنفسه في تفاعله مع الآخرين . وقدرته على التعامل مع المواقف الضاغطة أو مواقف الحياة المختلفة.

التفاؤل: ويدل على النظرة الايجابية للحياة، فالفرد الذي لديه الثقة بقدراته على تحقيق الهدف فإنه يبذل جهداً لتحقيق هذا الهدف، أي الاعتقاد بقدرة المرء على السيطرة على مجريات حياته ومواجهة ما يقابله من تحديات. ويشير كارفر وشير Carver&Scheur أن الفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية فهو غالباً ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية، فقد تبين أن ذوي النظرة التفاؤلية غالباً ما يتميزون بدرجة منخفضة من الشعور بالتعب ودرجة منخفضة من التوتر العصبي، وفي المقابل وجد أن الأكثر تشاؤماً يعانون من الآلام الجسمية والشعور بالتعب والضيق، فهم يتميزون بقدرتهم على التحكم في الانفعالات ومواجهة المشكلات دون اليأس في ذلك ، والقدرة على الاسترخاء، كما يتمتعون بالصدقات الشخصية.

القدرة على مواجهة الضغوط : تنشأ أحداث الحياة الضاغطة عندما يتعرض الفرد لموقف ما يحس أنه مهدد له في حياته، ويفتقد الاستجابة الايجابية لمواجهته أو التعامل مع هذه الأحداث، ويرى سيلز Sells أنه من الضروري للفرد أن يدرك أحداث الحياة الضاغطة، ويحاول مواجهتها، ولكنه يفقد أساليب المواجهة الإيجابية لتلك الأحداث، ويتعرض بالتالي إلى الآثار السلبية الجسمية.

وإذا كان الذكاء الوجداني يتضمن في أبعاده القدرة على تحمل الشدائد والمصاعب بصلابة، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لأحداث الحياة، والكفاية الذاتية والتي تعني إدراك الفرد لقدراته وفعاليته في التعامل مع التحديات، والتفاؤل والاحساس بحسن الحال وإدراك معنى الحياة والرضا عنها، والقدرة على المواجهة الايجابية للضغوط والتحكم وإدارة المواقف الضاغطة والتغلب عليها، فمعنى ذلك ! أن الفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني مرتفع يملك رباطة الجأش والتوازن والاحساس بالذات، والحزم في التوكيد على الحقوق والإصرار على التمسك بالثوابت والتي لا يمكن المساومة عليها، والقدرة على التعايش مع الفوضى والاضطرابات، والتخلص من كل ما يستنزف الطاقة، والقدرة على الاتصال ومعايشة أشخاص يعانون اضطرابات سلوكية والتكيف مع أسباب الضيق والقلق، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على التفاعل الايجابي في الحياة، وبناءً على

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

ماسبق يتضح أن العوامل الداخلية المتعلقة بالمشاعر والانفعالات (أبعاد الذكاء الوجداني) هي مصدر من مصادر الشعور بالسعادة وإدراك جودة الحياة. وفي دراسة أجراها ناتاليو وبابلو (2002) Natalio & Pablo تناولت الذكاء الوجداني والصحة وجودة الحياة لدى المرأة ، أظهرت النتائج أن الذكاء الوجداني عامل قوي في تفسير الصحة وجودة الحياة ، وبيّنت دراسة قام بها بار أون (2005) Bar-On فاعلية الذكاء الوجداني في تحسين جودة الحياة وتنمية الرضا عن الحياة وتحقيق أعلى من السعادة الشخصية، كما توصلت دراسة جابر عيسى و ربيع رشوان (2006) إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق والرضا عن الحياة من خلال الذكاء الوجداني، حيث أشارت هذه الدراسة إلى تفوق الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني في التوافق، والرضا عن الحياة، وفي حل المشكلات، وتحمل الضغوط مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء الوجداني.

مشكلة الدراسة :

- بظهور مفاهيم جديدة كالذكاء الوجداني ونماذج نظرية حديثة في مجال علم النفس، تبدو الحاجة ضرورية وملحة للتحقق من منطلقات تلك النماذج النظرية والإفتراسات التي تقوم عليها، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ ببعض المحركات الأخرى ومنها التحصيل الأكاديمي وجودة الحياة والتي مازالت بحاجة إلى بحث معمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها .
- إن تفحص عملية التحصيل الأكاديمي بنظرة تحليلية وما يتصل بها من عوامل مختلفة تؤثر فيها لها الأهمية القصوى، حيث أن معرفتنا لهذه العوامل وآثارها على التحصيل الأكاديمي تعطينا دلالات ومؤشرات واضحة ومهمة عن مستقبل طلبتنا، وتمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الأكاديمي إلى مستوى عال مرتفع، وقد تبين من خلال إطلاع الباحثين على التراث السيكلوجي أن هناك العديد من الأسباب والعوامل المسؤولة عن تدني مستوى التحصيل الأكاديمي معروفة، ولكن هناك بعض الأسباب والعوامل ما زال يكتنفها بعض الغموض، كما تبين أن هناك تعارض في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الأكاديمي، فقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي من قبيل دراسة فوقية راضي (2001) ودراسة باركر (2004) Parker ، في حين نجد دراسات أخرى أوضحت عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي مثل دراسة نيوسام وكانتون (2000) Nwesome & Cantan ، ودراسة مارثا وجورج (2001) Martha & George ، ودراسة اوكونر وريموند (2003) Oconnor & Raymond ، هذا من جانب، ومن جانب آخر لاحظ الباحثان من خلال اطلاعهما على بعض البحوث والدراسات المرتبطة بالذكاء الوجداني ، أن هناك قلة في البحوث والدراسات العربية التي تناولت الذكاء الوجداني

في علاقته بجودة الحياة، وذلك في حدود علمهما ، كما لم يعثر الباحثان على أية دراسات فلسطينية اهتمت بفحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي ، وكذلك على أية دراسات عربية ومحلية عنيت بفحص العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي ، ومن هذه المنطلق تصبح الدراسة الحالية ضرورة بحثية لها مبرراتها ومنطقيتها العلمية، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة منطقة خان يونس التعليمية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات الدارسين منخفضي التحصيل في الذكاء الوجداني؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات الدارسين منخفضي التحصيل في جودة الحياة؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات الدارسين منخفضي التحصيل في الذكاء الوجداني.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات الدارسين منخفضي التحصيل في جودة الحياة.

ومتوسطات درجات الدارسين منخفضي التحصيل في جودة الحياة.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة , لذلك فإن الدراسة تحاول تحقيق الأهداف التالية:
- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات الدارسين منخفضي التحصيل في الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

من خلال إطلاعنا ودراساتنا لمتغيرات الدراسة الثلاثة (الذكاء الوجداني، جودة الحياة، التحصيل الأكاديمي) وجدنا ما يلي:

- 1- على الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني، فقد أصبح من أكثر المفاهيم السيكولوجية تداولاً في الأوساط العلمية، والتربوية، والنفسية، وذلك نظراً لأهميته ودوره الفعال والمؤثر في حياة الفرد، ومساهمته الإيجابية والواضحة في تحقيق السواء النفسي، وتحسين جودة الحياة.
- 2- قد توجه هذه الدراسة أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني والعمل على تربيته وتشجيعه لدى الدارسين حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي وتحسين جودة حياتهم.
- 3- تأتي أهمية الدراسة الحالية انطلاقاً من الفرضية التي تم صياغتها ومفادها أن الذكاء الوجداني من أهم العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بجودة الحياة.
- 4- تأتي الدراسة الحالية بهدف تفصي القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني وجودة الحياة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.
- 5- توفر هذه الدراسة مقياساً للذكاء الوجداني، وأخراً لجودة الحياة تتمتع بمواصفات سيكومترية تناسب البيئة الفلسطينية.
- 6- قد تساعد نتائج الدراسة المهتمين بالعملية التعليمية والباحثين على تصميم برامج إرشادية تدريبية متنوعة تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني . وتسهم في تحسين مقومات جودة الحياة وزيادة التحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بالمدارس والجامعات.

تعريف المصطلحات:

تعريف الذكاء الوجداني :

في ضوء تعريفات التراث السيكلوجي لمفهوم الذكاء الوجداني، والنموذج النظري الذي اقترحه دنيال جولمان لهذا المفهوم، والمقياس الذي أعدته الدراسة، يعرف الذكاء الوجداني في هذه الدراسة بأنه: "قدرة الفرد على وعي وإدراك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وإدراك انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم، وقدرته أيضاً على ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهواته وتأجيل الإشباع الآتي إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم مشاعر واحتياجات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيةها، والتوافق مع الآخرين من خلال إقامة علاقات اجتماعية متميزة معهم. ويقاس الذكاء الوجداني إجرائياً في هذه الدراسة" بمجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني، التي تتضمن الوعي الذاتي الإنفعالي، و ضبط وتنظيم الانفعالات الذاتية، والتحفيز الذاتي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي".

تعريف جودة الحياة:

حالة عامة ايجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات كما هي، والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي. وتقاس جودة الحياة إجرائياً في هذه الدراسة " بمجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس جودة الحياة، والتي تتضمن (السعادة، وتقبل الذات، وجودة الحياة الأكاديمية، وجودة الحياة الاجتماعية، وجودة الحياة الصحية والنفسية).

تعرف التحصيل الأكاديمي:

مجموع المعدل التراكمي الذي حصل عليه دارسي السنة الرابعة بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية من خلال نتائجهم في المقررات الدراسية التراكمية التي درسوها في الجامعة وذلك خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2011-2012. ويقاس التحصيل الأكاديمي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه " (70%) فما فوق مرتفع التحصيل الأكاديمي، (69%) فما دون منخفض التحصيل الأكاديمي".

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالتالي:

الموضوع: الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) دارس ودارسة بالمستوى الرابع (جامعة القدس المفتوحة) خان يونس.

الأساليب الإحصائية: لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، واختبار (t - test) .

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بمؤشرات جودة الحياة

قدم أحمد عبد الواحد (2002) بدراسة استهدفت استكشاف الدور الذي يقوم به التدين في توجيه سلوك الفرد، وتحديد خصائصه الشخصية، والكشف عن طبيعة الفروق بين ذوي التوجيه الديني الجوهري (الملتزمين دينياً) وذوي التوجيه الديني الظاهري (غير الملتزمين دينياً) في متغيرات الدراسة (التوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياة). وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة. وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من بين ذوي التوجيه الديني الجوهري وذوي التوجيه الديني الظاهري في متغيرات الدراسة (الدرجة الكلية للتوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياة) لصالح ذوي التوجيه الجوهري، وكذلك بينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الاتجاه الديني ونوعية الحياة والتوافق والذكاء الوجداني . ويبحث اكسترمر (2002) Extremera علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (99) سيدة إسبانية منهن (49) سيدة لم يتجاوزن سن اليأس، و(40) سيدة ممن تجاوزن سن اليأس. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين سن اليأس والتمتع بحالة جيدة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين المهارات العقلية المدركة وبين الحالة الصحية للإناث في منتصف العمر . وأجرى فارنهام (2003) Furnham دراسة هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالسعادة . وتكونت عينة الدراسة من (11) طالب، و(77) طالبة من طلبة السنة الأولى الجامعية. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين العصاب والسعادة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني، في حين أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة. وقدمت ماريا وتيفا (2003) Maria & Teva دراسة هدفت بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والانتزان الانفعالي والراحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (65) شخصاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (18-33). وأظهرت النتائج وحسب معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والانتزان الانفعالي والراحة النفسية. ويبحث أيسستين وآخرون (2005) Austin, et al العلاقة بين الشخصية والصحة والسعادة والذكاء الوجداني لدى عينة مكونة من (500) فرداً من الكنديين. وبينت النتائج أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً إيجابياً بكل من الرضا عن الحياة وجودة العلاقات الاجتماعية، كما يمكن التنبؤ بالسعادة من الحالة الصحية للفرد وعلاقاته الاجتماعية. وأجرى السيد منصور (2007) دراسة سعى

خلالها التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وكل من الذكاء الانفعالي، وسمة ما وراء المزاج، والعوامل الخمسة في الشخصية والقلق. وتكونت عينة الدراسة من (403) طالباً من طلبة كلية التربية بمدينة العريش. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة وكل من الذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج، وسمات الشخصية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة على مقياس الذكاء الانفعالي، وسمة ما وراء المزاج، وسمات الشخصية لصالح مرتفعي جودة الحياة. وقامت صفاء عجاجة (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (663) طالباً وطالبة من الشعب العلمية والأدبية، تتراوح أعمارهم من (17 - 22) سنة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة. وسعى كل من عثمان الخضر وهدي الفضلي (2007) التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة، وبلغ قوام عينة الدراسة (297) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين السعادة وجميع درجات الذكاء الوجداني الكلية والفرعية. وأجرى مافروجلي وآخرون (2007) et Mavrovelial دراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة والكفاءة الاجتماعية لدى عينة مكونة من (282) مراهقاً ومراهقة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والسعادة ومستويات أعلى من الكفاءة الاجتماعية. وقام ساكس وكرن (2008) Sacks&Kern بدراسة مقارنة بين المراهقين المضطربين انفعاليا وسلوكيا والمراهقين العاديين في جودة الحياة. وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الاحساس بجودة الحياة لدى المراهقين المضطربين انفعاليا وسلوكيا مقارنة بالمراهقين العاديين.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي

نجد في هذا المحور أن ندا أبي سمرا (2000) Abi Samra, Nada بحثت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي. وبلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر. وبيّنت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي. كما قام باتشتيني سوسان (2001) Batastini Susan بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الابتكارية والقيادية، وتكونت عينة الدراسة من (18) طالب من طلبة المدرسة العليا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء الوجداني وكل من الابتكارية والقيادية. وسعى ماير وآخرون (2001) Mayer et al إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والموهبة الوجدانية، وتكونت العينة من مجموعتين: المجموعة الأولى (11) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، أما المجموعة الثانية فاشتملت على (500) طالب من طلاب الجامعة. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

ذوو معدلات الذكاء الوجداني المرتفعة يتمتعون بموهبة وجدانية، كما أن لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم الخاصة وانفعالات الآخرين بشكل فعال مقارنة بالطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. وقام **محسن عبد النبي (2001)** بدراسة هدفت الكشف عن الفروق بين التخصصات الأكاديمية المختلفة في كل من الذكاء الانفعالي والتفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات كلية التربية. وخلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات التخصصات الأكاديمية المختلفة في كل من (الذكاء الانفعالي ومكوناته، التفكير الإبتكاري ومكوناته، التحصيل الدراسي)، كما كشفت النتائج عن وجود معاملات ارتباط موجبة بين عوامل الذكاء الانفعالي ودرجته الكلية وبين قدرات التفكير الإبتكاري ودرجته الكلية. وبحث **السيد السمادوني (2001)** علاقة الذكاء الانفعالي والتوافق المهني للمعلم ، وأثره النسبي في توافقه المهني ، وقد بلغت عينة الدراسة على (360) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة الغربية، وتم تقسيم العينة إلى (200) معلم و(160) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات مقياس الذكاء الانفعالي للمعلم والتوافق المهني لديه في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية، وبينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم وأبعاده المختلفة من خلال درجاته على مقياس الذكاء الانفعالي في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة. وقام **ستوتليمر ب، ج (Stottlmyer, B, G 2002)** بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي، وقد اشتملت العينة على (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شمال تكساس. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي. وأجرى **عبد العال عجوة (2002)** دراسة هدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي، والعمر، و التحصيل الدراسي، والتوافق النفسي، وتكونت العينة من (64) طالباً و (194) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة المنوفية – من التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية، و أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي. وتقدم **عصام زيدان، وكمال الإمام (2002)** : بدراسة سعت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة، وكل من أساليب التعلم المختلفة، وبعض أبعاد الشخصية، والتخصصات الدراسية المختلفة لدى طلاب كلية التربية النوعية، وتكونت عينة الدراسة من (355) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إحصائية بين أساليب التعلم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي. وأجرى **محمود خوالدة (2003)** دراسة استهدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة

الصف السادس في مبحث التربية الإسلامية. واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين هما: تجريبية وتتكون من (60) طالب وطالبة موزعين بالتساوي بين الطلبة الذكور والإناث، ومجموعة ضابطة وتتكون من (60) طالب وطالبة موزعين أيضاً بالتساوي بين الطلبة الذكور والإناث. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي ككل، تُعزى إلى البرنامج التدريبي ولصالح الذين تعرضوا لهذا البرنامج، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي في مستوى المعرفة تُعزى إلى متغير البرنامج التدريبي ولصالح الطلبة الذين تعرضوا لهذا البرنامج. **وقام بيريدز، وفريدريكسون، فارنهام (2004) Petrides Frederickson, Furnham** بدراسة هدفت التعرف إلى دور أبعاد الذكاء الوجداني في الأداء الأكاديمي والسلوك المنحرف في المدرسة، وبلغ قوام عينة الدراسة (650) طالب من طلبة المدارس الثانوية ببريطانيا. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ذوي الدرجات العالية على مقياس الذكاء الوجداني أقل احتمالية بالتغيب عن المدرسة بدون عذر، وترك المدرسة، كما يتضح أن الإنفعالات المتعلقة بالقدرة الإدراكية الذاتية والميول التي تتبع أبعاد الذكاء الوجداني لها تأثير في الأداء الأكاديمي والانحراف السلوكي. **وسعت زهراء العلوي (2004)** إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (50) تلميذة من تلميذات الصف الرابع وحتى السادس الابتدائي بمملكة البحرين. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة. **وقام كل من محمد حبشي، و جاد الله أبو المكارم (2004)** بدراسة هدفت إلى مقارنة البناء العاملي لقائمة نسبة الذكاء الانفعالي بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي، كما هدفت إلى تحديد الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (416) طالباً وطالبة من أربع مدارس بالتعليم الثانوي العام، و أظهرت الدراسة عدم مطابقة النموذج الذي اقترحه بار- أون لمكونات الذكاء الانفعالي، كما يقاس بقائمة نسبة الذكاء الانفعالي مع البيانات المستمدة من عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بالتعليم الثانوي، كما أوضحت الدراسة وجود تطابق جزئي لمكونات الذكاء الانفعالي كما يقاس بقائمة بار- أون بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين القسمين العلمي والأدبي، وكذلك بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توكيد الذات كأحد أبعاد الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل وكل من الوعي بالذات الانفعالية، التعاطف، والتفاؤل. **وقام إسماعيل الصاوي (2006)** بدراسة استهدفت فحص علاقة مكونات الذكاء الوجداني في إطار نموذج بار أون بالتحصيل والمستوى الدراسي لدى

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

الطلاب المعاقين سمعياً من الجنسين بالمرحلة الثانوية المهنية. وبلغ عدد المشاركين (109) طالباً معاقاً سمعياً من الجنسين بالصفين الثاني والثالث الثانوي المهني. وأشارت النتائج إلى تطابق البناء العاملي لنموذج بار أون للذكاء الوجداني لدى الطلبة المعاقين وفقاً لاختلافهم في كل من النوع (ذكور، إناث) والمستوى التحصيلي (منخفض، مرتفع) والصف الدراسي (الثاني، الثالث)، غير أن النتائج أشارت إلى عدم وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ودرجات التحصيل الدراسي. وأجرت جيهان العمران (2006) دراسة هدفت إلى البحث في الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (279) طالب وطالبة. واتضح وجود أثر دال لمستوى التحصيل في بعد الذكاء الوجداني العام، والذكاء الشخصي، والذكاء العام، وإدارة الانفعالات لصالح الطلبة المتفوقين والأعلى في مستوى التحصيل الأكاديمي. وفي دراسة قام بها (محمد الأحمد، 2007) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من (الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي) لدى عينة من طلاب جامعة طيبة وطالباتها بالمدينة المنورة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي والذكاء العاطفي بمكوناته ودرجته الكلية، ما عدا مكوني (إدارة الانفعالات الشخصية، والتعاطف). وسعى تشان (2008) Chan إلى فحص العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والنضج الانفعالي، والسمات القيادية، والعلاقات الاجتماعية على عينة مكونة من (498) طالبا في هونج كونج نصفهم من الطلبة الموهوبين. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين كانوا أكثر اهتماماً بالنشاطات القيادية وسلوك حل المشكلات، إلا أنهم كانوا أقل ذكاً وجدانياً، وأقل اهتماماً بالآخرين. وبحثت موضي الدغيث (2008) العلاقة بين المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي والذكاء الوجداني، والتحصيل الدراسي، والحالة الاجتماعية، والسن. وتكونت عينة الدراسة من (383) طالبة من جامعة الملك سعود، وكليات الرئاسة العامة لتعليم البنات. واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للإنسان المسلم: إعداد الباحثة، ومقياس ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الوجداني MSCEIT تقنين الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية من منظور إسلامي، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني. وهدفت دراسة ديفابيو وبالايتشي (2009) Difabio & Palazzeschi إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني وسمات الشخصية. وتم اختيار عينة مكونة من (124) طالبا من طلبة المدارس الثانوية في البرازيل. وأشارت نتائج الدراسة إلى قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة. وقدم كل من دراسة كوالتر ووايتلي

ومورلي ودوديكاك(2009) Qualter, Whiteley, Morley & Dudiac) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني والمثابرة الدراسية والنجاح في الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (465) من طلبة إحدى الجامعات الاسترالية. وتوصلت الدراسة الى أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء الوجداني هم الأكثر قابلية للنجاح والترقية الى المستوى التالي، كما تبين أن الطلبة الذين يتطور لديهم مستوى الذكاء الوجداني أصبحوا أكثر مثابرة في دراستهم. وأجرت سهاد المللي (2010) دراسة هدفت فحص العلاقة الارتباطية بين الأداء على مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الطلبة الموهوبين في مدارس المتفوقين والطلبة العاديين. وقد تكونت عينة الدراسة من (246) طالباً من الصف الأول الثانوي في مدارس المتفوقين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين. وقام سالم الغرايه (2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين. و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطاً. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يمكن تحديد بعض المؤشرات على النحو التالي:

- أجريت جميع الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني في علاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينات من الطلبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، باستثناء دراسة قام بها السيد السمدوني (2001) خصت عينة من المعلمين، كذلك أجريت جميع الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني ببعض مؤشرات جودة الحياة على عينات مختلفة من الطلبة والمراهقين العاديين والمراهقين المضطربين انفعاليا وسلوكياً، باستثناء دراسة اكسترمر (2002) Extremera التي تضمنت عينة من السيدات متقدمات في العمر.

- تقاربت معظم الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي في نتائجها من حيث وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي، و قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة ، في حين أظهرت دراسة كل من عبد العال عوجة (2002)، ودراسة اسماعيل الصاوي (2006)، ودراسة سهاد المللي (2010) عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي . كما بينت الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الذكاء

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

الوجداني في علاقته ببعض مؤشرات جودة الحياة، عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من المتغيرات التالية: (السعادة، الاتزان الانفعالي، الراحة النفسية، الرضا عن الحياة، الصحة النفسية، الكفاءة الاجتماعية) . وأشارت نتائج دراسة قام بها ساكس وكرن (2008) Sack&Kern إلى انخفاض مستوى الاحساس بجودة الحياة لدى المراهقين المضطربين انفعاليا وسلوكيا مقارنة بالمراهقين العاديين.

• استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم مقاييس الدراسة الحالية، وصياغة فروض الدراسة، وتعريف المصطلحات، والاستشهاد ببعض الدراسات السابقة لتبيان أهمية الدراسة، والتفسير الكيفي للنتائج، والرجوع إلى المصادر والمراجع الأصلية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وتوظيفها.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه أنسب المناهج الملائمة لأهداف الدراسة، وبعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع الزمني للدراسة ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

مجتمع الدراسة الأصلي: يتكون مجتمع الدراسة من جميع دارسي المستوى الرابع بجامعة القدس المفتوحة منطقة خان يونس التعليمية للعام الدراسي 2011- 2012 ، والذي يبلغ حجمها (467) دارساً ودارسة (جامعة القدس المفتوحة: 2011) .

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على (300) دارس من دارسي المستوى الرابع بجامعة القدس المفتوحة منطقة خان يونس التعليمية.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياسين هما :

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني: إعداد الباحثين

خطوات إعداد المقياس:

• قام الباحثان بالإطلاع على النماذج النظرية، التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني من قبيل نموذج كل من: (ماير وسالوفي 1997 Mayer&Salovey)، (بار أون 1997 Bar-On)، (دانيال جولمان 1998 Danial Golman).

• الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة الوصفية التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات، وكذلك الإطلاع على الدراسات التجريبية التي اهتمت بالتحقق

- من فاعلية بعض البرامج الارشادية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني.
- إجراء مراجعة لعدد من المقاييس ذات الصلة بمفهوم الذكاء الوجداني، مثل مقياس كل من: (فاروق عثمان، محمد عبد السميع (1998)، محسن عبد النبي (2001)، عبد المنعم الدريد (2002)، رشا الديدي (2005)، زهير النواجحة (2009). كذلك تم مراجعة مجموعة من المقاييس الأجنبية المنشورة على شبكة المعلومات الدولية (Internet)، منها موقع (www.queendom.com)، وتم الاستفادة من ذلك في صياغة بعض عبارات مقياس الدراسة الحالية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من خمسة أبعاد فرعية بواقع (8) عبارات لكل بعد.
- استند الباحثان على نموذج دانيال جولمان عند تحديد أبعاد المقياس، والذي يتكون من خمسة أبعاد فرعية هي: (الوعي الانفعالي الذاتي، وضبط وتنظيم الانفعالات الذاتية، والتحفيز الذاتي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي).
- يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة، توضع أمام كل عبارة البدائل التالية: (يحدث غالباً، يحدث كثيراً، يحدث أحياناً، يحدث قليلاً، لا يحدث أبداً)، ويطلب من المفحوص تحديد البديل الذي ينطبق عليه، وتعطى الدرجات على النحو التالي: (5= يحدث غالباً، 4= يحدث كثيراً، 3= يحدث أحياناً، 2= يحدث قليلاً، 1= لا يحدث أبداً)، والعكس في العبارات السلبية والتي تحمل الأرقام (7، 22، 37)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الذكاء الوجداني، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الذكاء الوجداني لدى الشخص.
- عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم النفس والتربية في الجامعات الفلسطينية، وذلك للكشف عن مدى وضوح العبارات، ومناسبتها للمرحلة العمرية والبيئة الفلسطينية، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وتم تعديل بعض العبارات بناء على آرائهم، وقد حازت عبارات المقياس على اتفاق وإجماع السادة المحكمين.
- اختار الباحثان عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها (64) دارساً من طلبة المستوى الرابع بمنطقة خان يونس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، بهدف التحقق من صلاحية مقياس الذكاء الوجداني للتطبيق في البيئة الفلسطينية، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية. والجداول التالية توضح ذلك:

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

جدول رقم (1) يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

| الوعي الانفعالي الذاتي | | ضبط وتنظيم الانفعالات | | التحفيز الذاتي | | التعاطف | | التواصل الاجتماعي | |
|------------------------|--------------|-----------------------|--------------|----------------|--------------|---------|--------------|-------------------|--------------|
| م | م . الارتباط | م | م . الارتباط | م | م . الارتباط | م | م . الارتباط | م | م . الارتباط |
| -1 | 0.43 | -2 | 0.47 | -3 | 0.46 | -4 | 0.44 | -5 | 0.45 |
| -6 | 0.54 | -7 | 0.43 | -8 | 0.60 | -9 | 0.53 | 10 | 0.56 |
| -11 | 0.49 | -12 | 0.41 | -13 | 0.54 | -14 | 0.61 | -15 | 0.47 |
| -16 | 0.44 | -17 | 0.51 | -18 | 0.62 | -19 | 0.64 | -20 | 0.56 |
| -21 | 0.47 | -22 | 0.47 | -23 | 0.51 | -24 | 0.55 | -25 | 0.62 |
| -26 | 0.52 | -27 | 0.48 | -28 | 0.42 | -29 | 0.67 | -30 | 0.43 |
| -31 | 0.51 | -32 | 0.47 | -33 | 0.45 | -34 | 0.44 | -35 | 0.55 |
| -36 | 0.49 | -37 | 0.54 | -38 | 0.57 | -39 | 0.42 | -40 | 0.41 |

يتبين من الجداول السابقة أن جميع عبارات المقياس قد حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من 0.01

جدول رقم(2) معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية له

| أبعاد مقياس الذكاء الوجداني | معامل الارتباط [®] |
|-------------------------------|-----------------------------|
| الوعي الانفعالي الذاتي | 0.63 ** |
| ضبط وتنظيم الانفعالات الذاتية | 0.71 ** |
| التحفيز الذاتي | 0.66 ** |
| التعاطف | 0.69 ** |
| التواصل الاجتماعي | 0.72 ** |
| الدرجة الكلية | 0.87 ** |

بالنظر إلى الجدول يتضح وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01.

الصدق التلازمي: للتحقق من أن المقياس سيعطي نتائج دقيقة قام الباحثان بتطبيق وبشكل متزامن مقياس الذكاء الوجداني موضوع الدراسة الحالية، ومقياس آخر للذكاء الوجداني من إعداد: رشا الديدي(2005) والذي يتكون من (75) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وذلك بهدف حساب الصدق التلازمي لمقياس الذكاء الوجداني من خلال حساب الارتباط بين درجات المقياسين،

جدول رقم (3) يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين

| أبعاد مقياس الذكاء الوجداني | معامل الارتباط [®] |
|-------------------------------|-----------------------------|
| الوعي الانفعالي الذاتي | 0.71 ** |
| ضبط وتنظيم الانفعالات الذاتية | 0.59 ** |
| التحفيز الذاتي | 0.62 ** |
| التعاطف | 0.60 ** |
| التواصل الاجتماعي | 0.57 ** |
| الدرجة الكلية | 0.84 ** |

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

بالنظر إلى الجدول يتبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني موضوع الدراسة الحالية ودرجته الكلية مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني الذي تم اعداده من قبل رشا الديدي (2005)، عند مستويات دلالة أقل من 0.01، أي أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق التلازمي وأنه يصلح لقياس الذكاء الوجداني.

ثبات المقياس: جرى حساب الثبات بطريقتين هما :

- **الثبات بالإعادة :** استخرج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة مكونة من (64) دارساً من جامعة القدس المفتوحة- خان يونس، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وجرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين التطبيقين الأول والثاني.
- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث $n = (64)$ ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معامل الثبات بالطريقتين.

جدول رقم (4) يبين معامل ارتباط الثبات بطريقة الإعادة وألفا كرونباخ

| أبعاد الذكاء الوجداني | طريقة الإعادة | طريقة ألفا كرونباخ |
|-------------------------------|---------------|--------------------|
| الوعي الانفعالي الذاتي | 0.64 ** | 0.56 ** |
| ضبط وتنظيم الانفعالات الذاتية | 0.66 ** | 0.70 ** |
| التحفيز الذاتي | 0.44 ** | 0.47 ** |
| التعاطف | 0.48 ** | 0.43 ** |

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

| | | |
|-------------------------------|---------|---------|
| التواصل الاجتماعي | ** 0.57 | ** 0.53 |
| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | ** 0.52 | ** 0.58 |

بالنظر إلى الجدول يلاحظ أن معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين (0.44) وبين (0.66) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة، أما معاملات ثبات ألفا كرونباخ فقد تراوحت بين (0.43) وبين (0.70) وهي قيم أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

ثانياً: مقياس جودة الحياة: إعداد الباحثين

خطوات إعداد المقياس:

- قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعدد من المقاييس التي عُنيت بقياس مستوى جودة الحياة لدى عينات مختلفة، مثل، مقياس مانشستر المختصر لقياس جودة الحياة اعداد بريبي (1999) Priebe ومقياس هوثروني (1999) Hawwthorne ومقياس منسي وكاظم (2006). ومقياس الصحة النفسية من إعداد منظمة الصحة العالمية (WHO QOL) تعريب بشري اسماعيل أحمد (2008).
- يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة، وأمام كل عبارة خمسة بدائل هي: (يحدث غالباً، يحدث كثيراً، يحدث أحياناً، يحدث قليلاً، لا يحدث أبداً)، ويطلب من المفحوص تحديد البديل الذي ينطبق عليه، وقد وضع الباحثان أوزاناً مختلفة للبدايل الايجابية هي: (يحدث غالباً = 5، يحدث كثيراً=4، يحدث أحياناً=3، يحدث قليلاً=2، لا يحدث أبداً=1)، في حين تكون درجة العبارات السلبية معكوسة و التي تحمل الأرقام التالية: (9، 14، 18، 19، 20، 23، 24، 25، 28، 29، 33، 36، 38، 40) وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمفحوص هي (200) درجة ، وأدنى درجة كلية محتملة هي (40) وكلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى جودة الحياة ، وإذا إنخفضت كان ذلك مؤشراً على ضعف مستوى جودة الحياة.
- للتحقق من صحة صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في الجامعات الفلسطينية، بهدف الكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، من حيث وضوح العبارات وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية ، وفي ضوء اقتراحات السادة المحكمين تم الإستفادة من آرائهم وقد حاز عبارات المقياس على اتفاق السادة المحكمين،

- اختار الباحثان عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها (64) دارساً من دارسي المستوى الرابع بمنطقة خان يونس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، بهدف التحقق من صلاحية مقياس جودة الحياة للتطبيق في البيئة الفلسطينية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية. والجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (5) يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

| السعادة | | تقبل الذات | | جودة الحياة الأكاديمية | | جودة الحياة الاجتماعية | | جودة الحياة الجسمية والنفسية: | |
|---------|--------------|------------|--------------|------------------------|--------------|------------------------|--------------|-------------------------------|--------------|
| م | م . الارتباط | م | م . الارتباط | م | م . الارتباط | م | م . الارتباط | م | م . الارتباط |
| -1 | 0.68 | -2 | 0.39 | -3 | 0.56 | -4 | 0.57 | -5 | 0.53 |
| -6 | 0.53 | -7 | 0.48 | -8 | 0.64 | -9 | 0.54 | 10 | 0.68 |
| -11 | 0.55 | -12 | 0.68 | -13 | 0.47 | -14 | 0.65 | -15 | 0.66 |
| -16 | 0.77 | -17 | 0.69 | -18 | 0.76 | -19 | 0.56 | -20 | 0.63 |
| -21 | 0.56 | -22 | 0.47 | -23 | 0.40 | -24 | 0.50 | -25 | 0.51 |
| -26 | 0.55 | -27 | 0.63 | -28 | 0.59 | -29 | 0.49 | -30 | 0.73 |
| -31 | 0.48 | -32 | 0.45 | -33 | 0.63 | -34 | 0.52 | -35 | 0.64 |
| -36 | 0.61 | -37 | 0.61 | -38 | 0.72 | -39 | 0.44 | -40 | 0.55 |

يتبين من الجداول السابقة أن جميع عبارات المقياس قد حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من 0.01

جدول رقم (6) معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة مع الدرجة الكلية له

| أبعاد الذكاء الوجداني | معامل الارتباط [®] |
|-----------------------------|-----------------------------|
| السعادة | 0.77 ** |
| تقبل الذات | 0.82 ** |
| جودة الحياة الأكاديمية | 0.80 ** |
| جودة الحياة الاجتماعية | 0.74 ** |
| جودة الحياة الصحية والنفسية | 0.86 ** |

بالنظر إلى الجدول يتضح وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01.

الصدق التلازمي: للتحقق من أن المقياس سيعطي نتائج دقيقة قام الباحثان بتطبيق وبشكل متزامن

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

مقياس جودة الحياة موضوع الدراسة الحالية ومقياس جودة الحياة من إعداد كل من محمد المنسي وعلي كاظم (2006) والذي يتكون من 60 عبارة، وذلك بهدف حساب الصدق التلازمي من خلال حساب الارتباط بين درجات المقياسين.

جدول رقم (7) يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين

| أبعاد جودة الحياة | معامل الارتباط [®] |
|-----------------------------|-----------------------------|
| السعادة | 0.84 ** |
| تقبل الذات | 0.74 ** |
| جودة الحياة الأكاديمية | 0.80 ** |
| جودة الحياة الاجتماعية | 0.75 ** |
| جودة الحياة الصحية والنفسية | 0.78 ** |
| الدرجة الكلية | 0.82 ** |

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

بالنظر إلى الجدول يتبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة موضوع الدراسة الحالية ودرجته الكلية مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الذي تم إعداده من قبل محمد المنسي وعلي كاظم (2006)، عند مستويات دلالة أقل من 0.01، أي أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق التلازمي وأنه يصلح لقياس جودة الحياة.

ثبات المقياس: جرى حساب الثبات بطريقتين هما :

- **الثبات بالإعادة :** استخرج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة مكونة من (64) طالباً من طلبة الجامعة، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وجرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين التطبيقين الأول والثاني.
- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث $n = (64)$ ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معامل الثبات بالطريقتين.

جدول رقم (8) يبين معامل ارتباط الثبات بطريقة الإعادة والفا كرونباخ

| أبعاد جودة الحياة | طريقة الإعادة | طريقة الفا كرونباخ |
|-------------------|---------------|--------------------|
|-------------------|---------------|--------------------|

إسماعيل صالح الفراء، زهير عبد الحميد النواجحة

| | | |
|-----------------------------|---------|---------|
| السعادة | ** 0.73 | ** 0.79 |
| تقبل الذات | ** 0.84 | ** 0.83 |
| جودة الحياة الأكاديمية | ** 0.76 | ** 0.81 |
| جودة الحياة الاجتماعية | ** 0.69 | ** 0.76 |
| جودة الحياة الصحية والنفسية | ** 0.81 | ** 0.85 |
| الدرجة الكلية لجودة الحياة | ** 0.78 | ** 0.82 |

بالنظر الى الجدول يلاحظ ان معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين (0.69) وبين (0.84) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة، أما معاملات ثبات ألفا كرونباخ فقد تراوحت بين (0.76) وبين (0.85) وهي قيم أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، الأمر الذي يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات، يفي بمتطلبات الدراسة.

ثالثاً: التحصيل الأكاديمي:

اعتمد الباحثان على معدل ما حصل عليه الطلبة في امتحانات المقررات الدراسية المختلفة التي درسوها. وقد وضع الباحثان أوزاناً لمعدلات مرتفعي التحصيل الأكاديمي: (70%) فما فوق مرتفع التحصيل الأكاديمي، (69%) فما دون منخفض التحصيل الأكاديمي.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: وينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني وبين درجات جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطيه بين درجات الذكاء الوجداني وبين درجات جودة الحياة.

جدول (9) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لجودة الحياة (ن=300)

| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|---------------------|---------------|
| | 0.715 | 0.01 |

تشير نتيجة وفرضيته السؤال إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لجودة الحياة مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عال من الذكاء الوجداني كلما كان يتمتع بجودة حياة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها

اكسترمرا (2002) **Extremera**، التي أشارت إلى ارتباط مفهوم الذكاء الوجداني إيجابياً بجودة الحياة، فالأفراد ذوو الذكاء الوجداني المرتفع، أكثر شعوراً باعتدال الحالة المزاجية، والسعادة، والغبطة، والرضا والاستمتاع بالحياة، كما أنهم أكثر شعوراً بالطمأنينة، وتحقيقاً لذواتهم. و أيضاً تتفق مع الدراسة التي أعدتها آمال جودة عام (2007) التي بينت أن الذكاء الوجداني كان محدداً قوياً للشعور بالسعادة والثقة بالنفس. و دراسة سجوبرج (2001) **Sjoberg**، التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني و ارتفاع تقدير الذات، والتوافق الناجح للحياة، والمقاومة الأفضل للفشل والاحباطات، كما تتسق مع دراسة كل من (جابر عيسى و ربيع رشوان :2006) التي كشفت عن امكانية التنبؤ بالتوافق والرضا عن الحياة من خلال الذكاء الوجداني ، و تفوق الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني في التوافق ، والرضا عن الحياة ؛ وفي حل المشكلات ؛ وتحمل الضغوط مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء الوجداني، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المنظومة الإيجابية التي يتكون منها الذكاء الوجداني و المتمثلة (بالوعي الانفعالي الذاتي، وضبط وتنظيم ومعالجة الانفعالات، والتحفيز الذاتي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، لا شك أن هذه المنظومة تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة الأزمات و المشكلات الحياتية ، فكلما كان الفرد على درجة مرتفعة من الذكاء الوجداني كلما أدى ذلك الى إحساسه بالتفاؤل والسعادة والاستمتاع بالحياة ؛ وعلى العكس كلما كان الفرد على درجة منخفضة من الذكاء الوجداني كلما كان أكثر شعوراً بالاكنتئاب والتشاؤم، وأقل تحملاً لمواجهة الضغوط الحياتية ؛ وأقل تقديرًا لذاته مما يؤدي الى تدعيم التوقعات السالبة نحو ذاته وبيئته، وترى الدراسة الحالية أن الذكاء الوجداني هو بوابه المشاعر الايجابية، ومفتاح تحقيق السعادة الحقيقية، فالذكاء الوجداني يعمل على امتصاص الآثار السلبية للانفعالات العاصفة التي من شأنها زعزعة استقرار الفرد. ويذكر أن مهارات الذكاء الوجداني من أهم وأفضل العوامل المحددة لإدراك جودة الحياة، فالشعور بالطمأنينة، والسعادة، والتوافق، وتقدير الذات، وجميعها من محددات ومظاهر جودة الحياة، لن تتحقق بدون توافر مهارات الذكاء الوجداني، فقدرة الفرد على فهم وإدراك انفعالاته ومشاعره، يزيد من ثقته بنفسه وتقدير لذاته، كما أن وعي الفرد وفهمه لانفعالات ومشاعر الآخرين، ومشاركته الوجدانية لهم، تعزز من انسجامه وتوافقه مع الذات ومع الغير، وأيضاً قدرة الفرد على معالجة انفعالاته ومشاعره، وإدارة مشاعر الآخرين، والتخلص من الانفعالات السلبية، يساعد في زيادة الشعور بالبهجة والسعادة، والهدوء، والسكينة، والطمأنينة، وقد أشارت الدراسات السابقة المتصلة بتلك المفاهيم، أن الذكاء الوجداني يسهم في تحسين وتطوير جودة الحياة. (زهير النواجحة، 2009: 3)، ويؤكد صحة هذه النتيجة أن شخصية الطلبة الفلسطينيين بجامعة قطاع غزة تتمتع بالإيجابية بمكوناتها الخمس: التوجه الإبداعي، وتقدير الذات، والتوكيدية، والإتزان

الفرض الثاني: وينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني وبين درجات التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (10) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية

للتحصيل الأكاديمي (ن = 300)

| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|---------------------|---------------|
| | 0.722 | 0.01 |

تشير نتيجة السؤال وفرضيته إلى أن مهارات لذكاء الوجداني لها أهمية و دوراً أكبر في نجاح الإنسان وتفوقه الأكاديمي، مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عالي من الذكاء الوجداني كلما كان تحصيله الأكاديمي مرتفع. ويعزى ذلك إلى أن المعرفة الإنفعالية والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات ومعالجتها، والقدرة على تخفيف الذات وتوجيه السلوك، والتعاطف والتواصل وجميع هذه المهارات مشاعر إيجابية تسهم في زيادة وترقية التفكير والإنجاز، الأمر الذي ينتج عنه شخصية تتسم بالتوافق والتكيف النفسي، والالتزان الإنفعالي، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماير وآخرون (1990) Mayer , et al , ودراسة باركر (2004) Parker ، ودراسة زايدندر وآخرون (2005) Zeidner, et al , والتي أشارت نتائجها أن التحصيل الأكاديمي يرتبط بدرجة كبيرة مع الذكاء الوجداني، ويصف بار أون (2001: Bar-on) الذكاء الوجداني بأنه أحد الاستطاعات ، أو الكفاءات ، أو المهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطها . فالذكاء الوجداني هو مهارات ولباقات التعامل في الشارع ، وفي العمل ، وفي كل مناشط الحياة ، ويعكس قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والتعامل بنجاح مع ضغوط تلك العلاقات، وأن يكون له القدرة الجيدة في التأثير الإيجابي عليهم ، ويكونوا هم بوجه عام سعداء بتلك العلاقات، ويؤكد جولمان أنه في أفضل الأحوال أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنحو (20%) في العوامل المحددة للنجاح في الحياة .مما يدع (80%) للعوامل الأخرى، وأن البيانات المتوافرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الوجداني بقوة الذكاء المعرفي نفسه وأحياناً أكثر قوة.

(Mayer, Salovey, Caruso, 2000(b) 402– 403)

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

الفرض الثالث: وينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة وبين الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (11) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لجودة الحياة وبين الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي (ن = 300)

| الدرجة الكلية لجودة الحياة | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----------------------------|---------------------|---------------|
| | 0.765 | 0.01 |

تشير نتيجة السؤال وفرضيته إلى وجود تأثير ايجابي لجودة الحياة على التحصيل الدراسي، مما يعني أنه كلما كان جودة حياة الفرد مرتفعة كلما كان تحصيله الأكاديمي مرتفع، ويرى الباحثان أن الضغوط النفسية والصراعات والاحباطات التي يمر بها الفرد وطريقة تفكيره يمكن أن تؤثر بالسلب على تحصيله الأكاديمي، بينما نجد أن الشخص الذي لديه القدرة على ضبط وتنظيم ومعالجة انفعالاته والعمل وقت الأزمات وتحت الضغوط يتوقع منه أن يحقق نتائج طيبة وجيدة في دراسته الأكاديمية، ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفرد، فمفهوم جودة الحياة متغير على درجة كبيرة من الأهمية حيث يرتبط بجوانب متعددة من شخصية الفرد مثل الشعور بالسعادة ؛ والتفاؤل؛ والرضا عن الحياة ؛ زيادة شبكة العلاقات الاجتماعية ؛ التوافق النفسي ، الثقة بالنفس ، والصلابة النفسية، ولا شك أن هذه المكونات والخصائص الشخصية الايجابية تعمل كمتغير نفسي يعمل على تخفيف حدة تأثير الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسدية ومقاومة ومواجهة التحديات وزيادة الكفاءة الذاتية والتميز والتفوق في مجالات الحياة المختلفة.

الفرض الرابع: وينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي التحصيل الأكاديمي في الذكاء الوجداني. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار (ت)

جدول (12) يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني لدى مرتفعي

ومنخفضي التحصيل الأكاديمي

| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | مرتفعي التحصيل الأكاديمي | | منخفضي التحصيل الأكاديمي | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|--------------------------|-------|--------------------------|-------|----------|---------------|
| | ع | م | ع | م | | |
| | 198.08 | 10.24 | 146.35 | 28.04 | 22.56 | 0.01 |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي، وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أثر مهارات الذكاء الوجداني في تحسين التحصيل الأكاديمي، وذلك لأن مرتفعي التحصيل الدراسي يتسمون بالقدرة على وعي انفعالاتهم وضبطها والتخلص من الانفعالات السلبية وتحفيز ذواتهم بطريقة جيدة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الدراسية، مع قدرتهم على المشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية تساهم في إنجاز أهدافهم الشخصية والتعليمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصل إليه جولمان (Goleman 1998:24) بأن الاتجاه الذي نحتاجه للوصول إلى النجاح يبدأ بالقوة العقلية ولكن الإنسان يحتاج للكفاءة الوجدانية أيضاً لكي يتمكن من الاستفادة من قدراته على الوجه الأكمل، فالسبب في العجز عن الاستفادة بقدراتنا العقلية والمعرفية إلى الحد الأقصى هو غياب الكفاءة الوجدانية، فالطلاب ذوي درجات التحصيل الأكاديمي المرتفعة كانوا ذوي قدرة على إدراك انفعالاتهم المختلفة والتفريق بين الانفعالات الإيجابية والسلبية، وتحفيز ذواتهم، ولديهم مهارات المشاركة الوجدانية والتواصل مع الآخرين، وهم أكثر فهماً لذاتهم وللمحيطين بهم بما يتميزون به من فراسة وجدانية. ويذكر جولمان أن الذكاء المعرفي Cognitive Intelligence يسهم على أعلى تقدير بنسبة 20% فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة 80% (عصام محمد زيدان، كمال أحمد الإمام: 2002، 4)

ويرى الباحثان إن إمكانية زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة تتوقف على تنمية المهارات الإنفعالية والاجتماعية لديهم ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم العطوف، وحل المشكلات، وإدارة الإنفعالات في محيط بيئة التعلم، ولا بد من الإهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني وأهمية في إدراك النجاح وتأثيره على العاملين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظراً لوجود ثلاث منافع تتحقق من توسيع دائرة الإهتمام بالذكاء النفعالي في المدرسة:

الفرض الخامس: وينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي التحصيل الأكاديمي في جودة الحياة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار (ت)

جدول (13) يبين اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات جودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي

| الدرجة الكلية لجودة الحياة | مرتفعي التحصيل الأكاديمي | | منخفضي التحصيل الأكاديمي | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------------|--------------------------|-------|--------------------------|-------|----------|---------------|
| | م | ع | م | ع | | |
| | 210.40 | 16.69 | 203.41 | 22.97 | 3.38 | 0.05 |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي، ويرى الباحثان أن التحصيل الأكاديمي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصله إلى مستوى تحصيلي مناسب يثبت الثقة في نفسه ويعزز مفهومه الإيجابي عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر، مما يقوي صحته النفسية. أما فشله في التحصيل الأكاديمي فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، والإحساس بالإحباط والنقص، كما يؤدي إلى التوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للطلاب. وهذا يعود إلى الدارس نفسه ومدى جديته بالحياة، إن مستويات التحصيل المرتفعة لدى الطلبة تشير إلى أنهم أكثر قدرة على التركيز والانتباه والدافعية القوية، والنضج الجسمي والعقلي المتكامل، وهذه مؤشرات جودة الحياة، كما تدلل مستويات التحصيل المرتفعة لدى الطلبة على أنهم أكثر استعداداً وقدرة، حيث أن الطلبة ذوي درجة الاستعداد الدراسي المرتفع يستطيعون تعلم الأفكار والمفاهيم المعقدة في حين لا يستطيع ذلك الطلبة ذوو الاستعداد الدراسي الضعيف، ويقصد هنا بالاستعداد الاستعداد البيولوجي والذي يشمل النمو الجسمي والعضوي، والنفسي واللغوي والعقلي، ويعد الاستعداد شرط أساسي لحدوث التعلم.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن وضع التوصيات التالية:

- 1- الاهتمام بالذكاء الوجداني للطلبة والدارسين من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم، و ضرورة تضمين المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تساهم في تنمية وترقية مهارات الذكاء الوجداني لديهم.
- 2- العمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يساهم برفع كفاءة الطلبة المعرفية والانفعالية

- من خلال مجموعة من الممارسات الجيدة والضرورية لعملية التعلم مثل الرحلات، التعلم التعاوني، التعلم بالنموذج، المناقشة الجماعية وأسلوب الحوار، والرحلات، وحل المشكلات.
- 3- تصميم برامج تدريبية مختلفة لجميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية يتعلم من خلالها التلاميذ المهارات الانفعالية من وعي انفعالي ذاتي، وضبط وتنظيم الانفعالات، والدافعية، والمشاركة الوجدانية، والتواصل، والاستقلالية، والتوكيدية.
- 4- العمل على زيادة الاهتمام بالطلبة من قبل وزارة التربية والتعليم وأولياء الأمور من أجل الإرتقاء بمستوى جودة حياة الطلبة سواء بالمؤسسات الأكاديمية أو بالبيئة المحلية، لما لمتغير جودة الحياة من تأثير إيجابي على الكفاية الذاتية للفرد.
- 5- زيادة الاهتمام بالطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض والعمل على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لهم بهدف تعزيز ثقتهم بذواتهم والوصول بهم نحو تحقيق جودة حياة أفضل.
- 6- الاهتمام بالمستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب ومتابعة هذا المستوى عن خلال التقويم الشامل والمستمر لما لهذا المتغير من اسهام في شعور الفرد بجودة الحياة.
- 7- تنفيذ لقاءات إرشادية للطلبة يتم فيها تبصيرهم بالأمر المستقبلي الخاصة بهم وتحسين توقعاتهم للحدوث المستقبلية مع تفعيل قدراتهم في التعامل مع الأزمات والمشكلات الحياتية اليومية.

البحوث المقترحة:

- 1- إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات أخرى في مراحل تعليمية مختلفة، وفي بيئات مختلفة.
- 2- دراسة العلاقة بين فعالية الذات وكل من جودة الحياة من حيث تأثيرهما على التحصيل الأكاديمي
- 3- بحث طلبة الدراسات العليا في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه على القيام بإجراء دراسات تجريبية تسهم في تحسين جودة الحياة لدى الطلبة وغيرهم.
- 4- إجراء أبحاث ودراسات حول الاضطرابات السلوكية من قبيل (القلق والنشاط الزائد، والعدوانية، والانسحابية، وعدم التكيف، ونقص المهارات البيئشخصية) وهي عوامل لها صلة بالذكاء الوجداني، وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.

المراجع

ابراهيم المغازي (2003): الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين: بحوث ومقالات، المنصورة: مكتبة الإيمان.

أحمد عبد الواحد (2002): نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

إسماعيل الصاوي (2006): مكونات الذكاء الوجداني في إطار نموذج بار أون وعلاقتها بالتحصيل والمستوى الدراسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً من الجنسين بالمرحلة الثانوية المهنية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 16، العدد (51)، ص 79-170.

إسماعيل الفرا (2006) دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مؤتمر كلية العلوم التربوية الثاني، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية.

بام روبنز وجان سكوت (1998): الذكاء الوجداني. (ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

جابر عيسى وربيعة رشوان (2006): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية بكلية التربية جامعة حلوان، المجلد 12، العدد (4)، ص 45 - 130.

جيهان العمران (2006): الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد (2)، ص 131-168.

حسين، حبشي و أبو المكارم، جاد الله (2004): المكونات العاملة للذكاء الإنفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، ع(3)، ص 281-336.

خيرى عجاج (2002): الذكاء الوجداني: الأسس والتطبيقات، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

دنيال جولمان (2000): الذكاء العاطفي، (ترجمة ليلى الجبالي و مراجعة محمد يونس)، مجلة سلسلة عالم المعرفة، العدد (262)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

رشا الديدي (2005): استبيان الذكاء الإنفعالي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زهراء العلوي (2004): العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة: دراسة استطلاعية على عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، المصدر، www.arabnet.ws/vb/archive/index.

زهير النواجحة (2009): فاعلية برنامج ديني لتنمية الذكاء الوجداني واثره في جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

سالم الغرايبي (2011): الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص 567-596.

سميرة عبد السلام (2003): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ص 379-479.

سهاد المللي (2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (3) ص 135-191.

السيد السمدوني (2001): الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام، مجلة عالم التربية، ع(3)، السنة الأولى ص 61-151.

إسماعيل صالح الفراء، زهير عبد الحميد النواجحة

السيد السمدوني (2007): الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته، ط1، عمان، مكتبة دار الفكر.

السيد منصور (2007): جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (17)، العدد (57).

صفاء عجاجة (2007): النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

ظه عمر (2008): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض العدوانية لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

عبد العال عجوة (2002): الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد 13، العدد (1)، ص ص 344-250.

عثمان الخضر (2002): الذكاء الانفعالي: هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، المجلد 12، العدد (1)، ص ص 41-5.

عثمان الخضر و هدى الفضلي (2007): هل الأذكاء وجدانياً أكثر سعادة، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت، المجلد 35، العدد (2)، www.pubcouncil.kuniv.edu.kw

عصام زيدان، و كمال الإمام (2002): الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية، ع(3) السنة السابعة عشر، ص ص 41-1.

فاروق عثمان، محمد عبد السميع (1998): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (38)، ص ص 31-3.

فوقية راضي (2001): الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع(45)، ص ص 204-171.

محسن عبد النبي (2001): العلاقات التفاعلية بين الذكاء الإنفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية، ع(3) السنة السادسة عشر، ص ص 165-128.

محمد عبد الحليم المنسي وعلي مهدي كاظم (2006): جودة الحياة لدى الطلبة العمانيين والليبيين، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد (2)، ص ص 88-67، www.ao-academy.org

محمد الأحمد (2007م): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد (35)، العدد (4)، ص ص 107-57.

محمد البحيري (2007): تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً. مجلة دراسات نفسية، المجلد 17، العدد (3)، ص ص 641-585.

محمود خوالدة (2003): أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في محبت التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي

محمود خوالدة (2004): الذكاء العاطفي: الذكاء الانفعالي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

منال جاب الله (2004): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين ذوي الميول الاندفاعية العدوانية، مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، العدد (48)، ص 223-286.

منظمة الصحة العالمية (2008): مقياس جودة الحياة " الصورة المختصرة، تعريب بشرى احمد، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موضى الدغيش (2008): المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والسن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Abi samra, N.(2002): The relationship between emotional intelligence and academic achievement in eleventh grade Auburn university Montgomery. <http://members.foruncity.com>

Austin, E., Saklofsk, D., & Egan, V., (2005): Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence , personality and individual differences, vol.38(3)547-558

Bar-on, R.(2001): Emotional intelligence and self- Actualization. In j Ciarrochi, psychology press. Philadelphia.

Bar- On, R., (2005): The impact of emotional intelligence on subjective well-being. Personality in education, vol. 23 (2) 41- 62

Batastinis, S. (2001): The relationship among students, emotional intelligence, creativity and leadership. Humanities and social sciences (62), N (2-A).P 456.

Chan, W. (2008): Giftedness of Chinese Students in Hong Kong. Gifted Child Quarterly, 52 (1), 40-54

Difabio, A. & Palazzeschi, L. (2009): An in-depth Look at Schoolastic Success: Fluid Intelligence, Personality Traits or Emotional Intelligence .?Personality and Individual Differences, 46 (5/6), 581-585

Extremara, N. (2002):Relation of Perceived Emotional Intelligence and health related quality of life of middle aged woman. psychological reports, Vol,91,No(1) pp 47-59.

Furnham, A. (2003):Trait Emotional Intelligence and Happiness Social Behavior and Personality V(31),N(8),PP 815-824.

Lopes, P. & Salovey, P. (2001): Toward Broader Education: Social Emotional, and practical skills. In J.E.Zins., R.P.weisberg, & H.walberg (Eds), Social and Emotional learning and school success. New York: Teacher college press

Maria, P.&Teva, Á.(2003): The Relationship Between Emotional Intelligence, Emotional Stability And Psychological Wellbeing, Journal:Universitas Psychological, Vol(2). Issue (1).pp(27-32)

Marttha, T.& George,M.(2001): Emotional intelligence: the effect of gender,GPA,ethnicity. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid- South Educational research Association. Mexico city, November 14-16.

Mayer, J.D. Dipalo, M.,& Salovey,P.(1990): Perceiving affective content inambiguous visual stimuli: a component of emotional intelligence. Journal of personality assessment ,N54.

- Mayer, J. & Salovey, p. (1997): What is Emotional Intelligence in Salovey & Sluyter (Eds), Emotional Development and Emotional Intelligence: Implication for Educators, New York: Basic books. ch pp. 13 – 31.
- Mayer, J., et al. (2001): A field Guide to Emotional Intelligence, in J. Ciarrochi, J. P. Forgas, & J. Mayer (Eds) Emotional Intelligence in every day life: A scientific inquiry. Philadelphia. Psychology press. PP 3-24.
- Mayer, J. D., Salovey, p., & Caruso, D. R. (2000) : Models of emotional intelligence . In R. J. Sternberg (ED), Handbook of intelligence . Cambridge University Press. (p p. 396-420).
- Mavroveli, S., Petrides, K., Rieffe, C. & Bakker, F., (2007): Trait emotional intelligence , personality well-being and peer- rated social competence in adolescence, british journal of developmental psychology, vol. 25(2) 263-275.
- Natalio, E., & Pablo, F., (2002): Relation of perceived emotional intelligence and health- related quality of life of middle aged women, psychological report, vol. 91(1) 47- 59
- Newsame, S. Day, A. L & Catano, V. M (2000) : Assessing the predictive validity of emotional intelligence. Personality and individual differences .N29. pp 1005-1016
- O. Conner, Jr., & Raymond, M. (2003): Revisiting the predictive validity of emotional intelligence: self-report versus ability – based measures. Available (on line): // A: ebsco host. Htm.
- Parker, j. D (2004): Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Available on- line: ebscohost.htm
- Petrides, K., Frederickson, N. & Furnham, A. (2004): The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school , Personality and Individual differences (36) PP 277-293.
- Qualter, P.; Whiteley, H.; Morley, A. & Dudiac, H. (2009): The Role of Emotional Intelligence in the Decision to Persist With Academic Studies in High Education. Research in Post-Compulsory Education, 14 (3), 219-
- Sacka, G., & Kern, L., (2008): A comparison of quality of life variables for students with emotional and behavioral education disorders and students without disabilities, journal of behavioral education , vol. 17 (1) 111- 127.
- Stottlemeyer, B. (2002): An examination of emotional intelligence , its relationship to achievement and the implications for education. Diss. abs. inter. V(63), N(2), P 5-72.
- Yalcin, B (2008): The Effects of an Emotional Intelligence Program on the Quality of Life and Well-Being of Patients With Type 2 Diabetes Mellitus, The Diabetes Educator Journal, Vol. 34, No. 6, pp 1013-1024.
- www. Queendom.com تاريخ الزيارة 23-9-2011